

## متفرقات

### قرار أممي سادس حول البقعة النفطية

صوّتت الجمعية العامة للأمم المتحدة أول من أمس على مشروع القرار السادس المتعلق بالبقعة النفطية على الشواطئ اللبنانية الناتج من العدوان الإسرائيلي في تموز عام 2006، وطالبت الحكومة الإسرائيلية مجدداً بتحمل المسؤولية وتقديم تعويض فوري وكاف لحكومة لبنان والبلدان الأخرى التي تضررت مباشرة منها. وصوّتت 165 دولة لصالح مشروع القرار في مقابل 8 دول صوتت ضده، بينها إسرائيل، الولايات المتحدة، كندا وأستراليا، فيما امتنعت 6 دول عن التصويت وغابت 14 دولة. وجاء القرار نتيجة جهود حثيثة لبعثة لبنان الدائمة في نيويورك ووزارة البيئة.

### 14 مدرسة رسمية تحيي الميلاد في الشياح

نظمت مؤسسة الرؤية العالمية أمس حفلاً فنياً للأطفال، أدى خلاله عشرون طفلاً وطفلة أغاني ميلادية على خشبة مسرح مركز بيت الطبيب في بيروت. ويأتي هذا النشاط جزءاً من مشروع بناء السلام الذي أطلقته المؤسسة في العام 2006. وقالت منسقة المشروع كارلا مخايل «الهدف من النشاط فهم المعنى الحقيقي للعيد، وحاولنا من خلاله أن نفسر للأطفال، مهما كانت خلفيتهم الدينية البعد الأعمق لعيد الميلاد». وقد طرح متطوعو المؤسسة فكرة هذا النشاط الميلادي منذ بضعة أشهر، كما طرحت الفكرة على الأطفال في المدارس الرسمية الـ 14 شريكة المؤسسة في عملها في المنطقة. ولقي النشاط تجاوباً لدى أهالي الأطفال من كل الطوائف.

### اللجنة العليا للمدرّسين المتعاقدين تعتصم الأربعاء

أعلنت اللجنة العليا للمدرّسين المتعاقدين في مرحلة التعليم الأساسي مشاركتها في الاعتصام والإضراب الذي دعا إليه اتحاد لجان المتعاقدين في التعليم الثانوي والأساسي الرسمي، الأربعاء المقبل. ودعت جميع المدرّسين المتعاقدين في مرحلة التعليم الأساسي إلى المشاركة الفاعلة في الاعتصام اعتراضاً على سياسة التصييق التي تعتمدها وزارة التربية حيال قضاياهم، إن لجهة السير بمشروع قانون المباراة المفتوحة للمجحف، أو لجهة إغراق المدارس الرسمية بالمتعاقدين الجدد من دون الحاجة إليهم واقتطاع ساعات التعاقد من المتعاقدين القدامى لصالح متعاقدين جدد. وذكرت اللجنة بمطالبها المزمّنة المتمثلة برفع أجر الساعة التعليمية، وإتاحة الضمان الصحي والاجتماعي لجميع المدرّسين المتعاقدين، ودفع بدل نقل عن كل يوم عمل فعلي، وصرف ما تبقى من مستحقات العام الدراسي 2010 - 2011، علماً أن وزارة التربية كانت قد أعلنت أن المستحقات ستصرف في 23 من الشهر الجاري، الأمر الذي لم يحدث.

### فجلة عملاقة في كفررمان

قطف المزارع حسين علي حمزة فجلة عملاقة تزن 11 كيلوغراماً من حقله في سهل الميدنة، شرقي كفررمان (كامل جابر). وقال إن طول الفجلة مع الأوراق بلغ مئة سنتيمتر، موضعاً أن عمرها نحو أربعة أشهر. ولفت إلى أنه قطف عدة فجلات كبيرة خلال الموسم الشتوي، مرجحاً أن «البذرة تلعب دوراً



بارزاً في كبر الحجم، من دون أن نتجاهل أرض كفررمان الخصبة وخصوصاً في سهل الميدنة». وذكر حمزة أن أوراق الفجلة خضراء داكنة وصلبة وحيوية، ما يعني أنها صالحة للأكل». وأكد أنه سيعرضها للبيع أو «يقدمها هدية بمناسبة عيد الميلاد».

### حقوق المرأة في البداوي

نظمت المنظمة النسائية الديمقراطية الفلسطينية ورشة عمل حول حقوق المرأة في مكتبة العودة في صالة مركز الشباب الفلسطيني في مخيم البداوي. ولفتت أمينة المنظمة فاطمة السعيد إلى «أهداف وبرامج المنظمة لتوعية وتنقيف النساء الفلسطينيات، وتمكينهن من امتلاك المعرفة في حقوقهن». من جهته، عرض مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في المخيم عاطف خليل، «المراحل التاريخية للظلم الذي لحق بالمرأة على مدار القرون السابقة، والتغييرات التي طرأت على حقوقها بعد تأسيس الأمم المتحدة، والمصادقة على اتفاقية السيداو التي نصّت على إلغاء التمييز ضد المرأة». وأكد أنه «يجب انتزاع حقوق المرأة ومساواتها بالرجل، بعدما أكدت من خلال العديد من المحطات النضالية والثورات أنها قادرة على تحمل المسؤوليات التي تولى إليها».

### لا تحب أحداً من

### سياسي اليوم لأنها تعرف القدامى

### درست حتى الصف

### الرابع لكنها تعرف أكثر لشغفها بالقراءة

جيداً هذا اليوم: «حطوني عند الجيران، كانوا بنات الجيران يطولوا لبرا، ويفوتوا يضحكوا. زعلت وضليت رايحة ع بيتنا. فتت ع الأوضة عند بيبي وصرت أحكي حدو. لحد ما صرت صبية بقىوا يذكرونني شو حكيت وقت موة بيبي». فريدة هي الأصغر سنّاً في البيت. عندما توفي والدها لم تشعر بالفراغ لأن الجميع اهتم بها «وعمي فتح الدكان ورعانا وزوجته كانت تحبنا أيضاً». لا تروي حنا شيئاً من دون أن تقصد قول شي من بعده. فإن يكون معها قد رعاهم واهتم بهم، فهذا دليل على تضامن بين أشقاء كان مضرب مثل في القرية «إذا اختلف شقيقان على قطعة أرض مثلاً كان الناس يقولون: ليش ما بيشوفوا يعقوب حنا والياس حنا كيف عاشوا؟». تعلمت فريدة حتى الرابع ابتدائي. درست السنة الأخيرة في مدرسة داخلية في البترون، ثم توقفت بسبب الوضع المادي «إلا أنني أعرف أكثر مما تعلمت لأنني كنت أقرأ كثيراً ولا أزال». انتساب شقيقها حنا إلى الحزب الاشتراكي، جعلها تتابع الأخبار من خلال جريدة صوت الجبل التي كانت تصل يومياً إلى بيتهم. لا تزال تحفظ بيتين من الشعر يقولان: «صوت الجبل بلبنان، حازت

وهنا بيت القصيد بالنسبة إلى فريدة حنا، فكل ما عندها ترده إلى عائلتها. هذه صفة تعود إلى جدتها، وتلك إلى والدها، وأخرى إلى أمها. لكن الحصة الكبرى تعود إلى جدتها لوالدها، إذ إنها تقطع حديثها عن نفسها فجأة، لتسأل: «بيسوا أحكي عن ستي؟». «لماذا؟» نسأل. الإجابة قاطعة «لأنها امرأة عظيمة». تشرح: «ستي كانت تتقن الحياكة، الشراشف التي كنا ننام عليها من حياتها. وفي حرب الـ 14 لم تطعم أولادها طحين شعير على الرغم من أن أرضها كانت صغيرة. ستي كانت تعرف تعمل كل شي بالحياة». تعلمت منها فريدة الكثير، وكانت تحبها «كانت تقول لي، يا ستي مين تاجر بغيرك خسر. كيف ما بذك تحبها وتحترمها؟».

والدها كان ذكياً، كجدها أيضاً: «باع نصف أرضه لكي يعلم أخي. صار الناس يقولون، يعقوب حنا بلا عقل. عوض أن يرسل ابنه ليعمل على البحر، باع أرضه ليعلمه. وقد أقنع الطبيب روز (من قرية عبدلي المجاورة) الذي كان يزورنا كل أسبوع بمعاينة أهل القرية مجاناً وتوزيع الأدوية عليهم. ومع انتشار الملاريا، طلب منه أن يعلمه كيف يحقن الإبر. علمه، وصار المرحوم بيبي يعمل إبر وكل الضيع يجوا يعملوا الإبرة عنا. وأعدت أمي فرشاة ومحدثين وشراشف وكل من يعمل إبرة كان يرتاح عليها». أما والدتها فكانت «أقل ذكاء، لكنها كريمة بلا عقل، تحزن إذا لم تعط شيئاً لضيوفها، وتقول لكل من يزورها أو يتناول الطعام في منزلها: أنا اللي ربحت جميلتك».

لا تنتهي قصص فريدة عن أهلها، لكن لا بد من إيقافها في مكان ما للعودة إلى حياتها. وتفاجأ عندما تعرف بعد كل ما روتها عن والدها، أنه توفي عندما كانت في الخامسة من العمر. تتذكر

## مرضى مستشفى الفناح محاصرون بالنسيان والديون

### كامل جابر

«نصف مرضى مستشفى الفناح في محلة المصليح. قضاء الزهراني منسيون، لا أهل ولا أقارب يزورونهم». يقول الطبيب المعالج د. حسن طفيلي لتلامذة الصفوف النهائية في ثانوية السيدة للراهبات الأنطونيات في النبطية. التلامذة كانوا يزورون المستشفى للوقوف على واقع المرضى الذين يعانون عزلة اجتماعية، وتقنياً في الدواء والعلاج، في انتظار إفراج وزارة الصحة العامة عن المستحقات المالية المخصصة للمستشفى، والتي تأتي متأخرة شهوراً وحتى فصولاً.

ولفت طفيلي على مائدة غداء مشتركة بين المرضى والتلامذة إلى أن نفقة علاج المقيمين في المستشفى تقع على عاتق الوزارة، «لكن المستشفى يعيش حالة عجز دائمة ويضطر لتغطيته بتراكم الديون، بينما تتعاطى معه الوزارة على أساس أنه مستشفى عادي وهذا لا يجوز». هكذا، تضطر المؤسسة إلى شراء الطعام والغذاء والأدوية من مؤسسات طبية وتجارية لتوفير احتياجات المرضى. ويوضح طفيلي أن المستحقات المالية المتأخرة أصلاً لا توازي الاحتياجات الفعلية للمرضى، بل تسد جزءاً من الديون المطلوبة، ويدخل المستشفى في دائرة ديون إضافية. الالاف ما يقوله الطبيب لجهة عجز المستشفى عن تغطية العمليات الجراحية أو الحالات المرضية للمرضى النفسيين أو العقلين الذين تستدعي أوضاعهم نقلهم إلى مستشفيات خاصة أو حكومية.

وكيف يسد النقص؟ يسأل أحد التلامذة

باستغراب. يجيب طفيلي: «نحاول الاتصال بذويهم، فيستجيب البعض، والبعض الآخر يصل خارج السمع، فنضطر إلى الاتصال بمؤسسات أو مرجعيات خاصة، أو الاستعانة بتقديرات مجانية لبعض المستشفيات». ثمة مشكلة أخرى توازي الدفع المتأخر للمستحقات، هي أن وزارة الصحة تدفع

## بطاقة تعريف

مستشفى الفناح مستشفى خاص، أنشاه وزير الصحة الراحل المرحوم عبد الرحمن اللبان هو واثنان من رفاقه في العام 1967، في مكان مميز على تلال بلدة المروانية (الزهراني)، وهو مؤلف من ثلاث طبقات تتوزع بحسب حالة المرضى؛ وهو مستشفى خاص بذوي الحاجات الخاصة والأمراض العصبية والنفسية والعقلية؛ وكذلك المدمنين على المخدرات، تديره عايلة اللبان وابنتها الدكتورة سمر. يضم المستشفى في جناحه الغربي، الذي يبعد نحو 300 متر عن المدخل الشمالي، حيث يقع مبنى الإدارة، نحو مئتين وخمسين مريضاً مختلفاً عقلياً أو مصاباً بمرض نفسي أو عصبي، من بين هؤلاء المرضى نحو 60 امرأة خصص لهن جناح خاص مع باحة مسيجة.